الأيام ALAYAM
الأحد 10 صفر 1434 - العدد 8658
Sunday 23rd - December 2012 - No.8658
www.alayam.com

برعاية الشيخة مي وحضور سميرة رجب والمستشار الحمر

انطلاق فعاليات المؤتمر العام للاتحاد العام للأدباء العرب الـ 25

برعاية وزيرة الثقافة الشيخة مي بنت محمد آل خليفة وبحضور مستشار جلالة الملك لشؤون الإعلام نبيل بن يعقوب الحمر ووزيرة الدولة لشؤون الإعلام سميرة ابراهيم بن رجب، انطلقت فعاليات المؤتمر العام (25) للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب والذي يقام في البحرين خلال الفترة من 22 – 25 ديسمبر الجاري تحت عنوان «الكلمة من أجل الإنسان» وذلك بمركز عيسى الثقافي.

حضر حفل الافتتاح نخبة كبيرة من الأدباء والكتاب العرب وسفراء الدول العربية ورؤساء تحرير الصحف المحلية ورئيس مجلس إدارة «الأيام» نجيب الحمر حيث افتتح المؤتمر بكلمة للأمين العام لأسرة أدباء وكتاب البحرين د. راشد نجم الذي رحب بالأدباء والكتاب العرب مشيرا إلى أن المؤتمر يتزامن مع احتفالات المملكة بالعيد الوطني المجيد.

كما يشهد الاحتفاء برمزين من أدباء البحرين الكبار هما المفكر البحريني والعربي الأستاذ الدكتور محمد جابر الأنصاري، الأديب الكبير الأستاذ الراحل ابراهيم العريض بوصفه أديبا أثرى الحركة الشعرية والأدبية في مملكة البحرين وخارجها، فيما أعرب عن سعادة أسرة الأدباء والكتاب بشرف تنظيم المؤتمر.

وقالت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام سميرة رجب إن الوزارة قدمت الدعم للمؤتمر من منطلق الاحتفاء بأدباء وكتاب البحرين في سياق فعالية وطنية تستحق كل الدعم لأن الثقافة سمة بحرينية والكتاب والادباء لهم قيمة وأولوية كبرى في المملكة وكل مؤسسات الدولة يجب أن تدعمهم.

وأشارت الوزيرة إلى ان حضورها للمؤتمر جاء أولا بصفتها ككاتبة دعما لهذا الحضور من أدباء الوطن العربي ودعما للكتاب والأدباء البحرينيين الذين يستحقون كل الدعم والتقدير متمنية استمرار الأجواء الثقافية في البحرين.

ورحب الشاعر إبراهيم بوهندي رئيس أسرة الأدباء والكتاب البحرينية بالأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب الأستاذ محمد سلماوي بمناسبة إعادة انتخابه للدورة القادمة مؤكدا دعم أسرة أدباء وكتاب البحرين لحمله أمانة الاتحاد العربي وأمانة اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا.

وقال إن البحرين تشرفت بتنظيم المؤتمر في شهر الوطن ومسك ختام أيام المنامة عاصمة الثقافة العربية لهذا العام معربا عن سعادته بالإنابة عن أعضاء أسرة أدباء وكتاب البحرين لأعضاء الاتحاد الذين لم يتسجيبوا لدعوات من أسماهم بأصحاب الأقلام الملوثة أحبارها بأنفاس العبث الطائفي ومحاولاتهم لإثناء الاتحاد عن عقد المؤتمر الخامس والعشرين بالبحرين مثنيا على موقفهم العربي النبيل المتجرد من فتنة التمزق والفرقة ما خيب رجاء أصحاب القلوب المريضة.

وأكد بوهندي أن الأديب الكبير إبراهيم العريض رحمه الله كان مدرسة أدبية ولدت من رحم النهضة الثقافية البحرينية المتصلة بالنخب العربية الرائدة في الفكر والأدب، كما كان الدكتور محمد جابر الأنصاري صاحب المدرسة الفكرية التي نشأت بتجلياتها الإبداعية في الفكر القومي العربي والتزم بنضال الشعوب العربية في مسيرة التحرر من الهيمنة الاستعمارية، وكان لإبداعتهما الفضل في تأسيس أسرة أدباء وكتاب البحرين.

ووجه بوهندي الشكر إلى سمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة رئيس مركز عيسى الثقافي على استضافة فعاليات المؤتمر وإلى الشيخة مي بنت محمد آل خليفة وزيرة الثقافة على ما قدمته من رعاية ودعم وإلى سميرة بنت رجب وزيرة الدولة لشؤون الإعلام لجهودها في توفير التغطية الإعلامية للمؤتمر.

وفي كلمته أشار الدكتور محمد جابر الأنصاري إلى أنه تم العمل منذ عام 1968 على تأسيس أسرة أدباء وكتاب البحرين والتي تعد أحد أقدم مؤسسات المجتمع المدني في المملكة وكانت إرهاصا للمشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة الذي غير الخارطة السياسية للبحرين وجعلها متميزة بمنجزاتها.

وقال إن الأسرة مرت بمراحل وتطورات واتخذت العديد من المواقف الوطنية والقومية إلى أن وصلت إلى مرحلة التفاعل الإيجابي مع منجزات المشروع الإصلاحي لجلالة الملك، وأكد أن البحرين عانت طويلا من أجل عروبتها وانتمائها للوطن العربي.

وتقدم محمد سلماوي الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب بالشكر لمملكة البحرين وأسرة الأدباء والكتاب على استضافة المؤتمر الخامس والعشرين الذي يشهد عددا من الفعاليات الثقافية والأمسيات الشعرية وعلى رأسها ملتقى «الأنصاري مفكرا» الذي يحتفي به الوطن العربي وملتقى «العريض أديبا وشاعرا»، وأكد أن الاتحاد استطاع أن يخطو للأمام في ظل التزام لا يتزعزع بالأهداف القومية العليا والثابتة للأمة العربية المتطلعة للمستقبل المشرق.

ولاشك ان هذه الدورة مختلفة عن مثيلاتها السابقة بسبب تزامنها مع الثورات والصراعات تغيرت على أثرها بعض الأنظمة وتغير الخطاب السياسي، مشيرا إلى أن الاتحاد قد نبه مبكرا إلى هذه الاضطرابات بسبب انعدام الحرية ومنح الإنسان فرصة التعبير عن الرأي، حيث استحدث الاتحاد منذ 2007 آلية جديدة للتنبيه بالانتهاكات المتكررة في الدول لحقوق الإنسان وخاصة حقوق الأدباء والكتاب وقام لأول مرة في تاريخه بإصدار بيان نصف سنوي عن حال الحريات في الوطن العربي يتم استخلاصه من بيانات تصل من الأسر والاتحادات التابعة له، وصدر البيان الأول في البحرين في 2007 حول تهميش الأدباء والمفكرين وكان ذلك قبل الثورات بسنوات وكان للاتحاد العديد من المواقف.

واكد سلماوي أن الأدباء والكتاب كانوا دائما في الطليعة وهم القوة الناعمة التي صنعت مجد هذه الأمة ودافعت عن الحق، وكان الأدباء هم أول من رفع شعارات العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، مشددا على أن أدباء وكتاب الأمة هم ضمير الأمة وعقلها المفكر.

وفي تصريح لوكالة أنباء البحرين قال الأمين العام لاتحاد الأدباء العرب محمد سلماوي أن الاتحاد يسعى دائما إلى عدم الانسياق وراء السياسة وإنما يوجهها، مؤكدا أن الأدباء والكتاب العرب هم أساس الوحدة واللحمة العربية وأن الثقافة هي الرابط الذي يوحد بين مختلف الدول العربية مهما فرقت بينها السياسة، ويسعون دائما إلى الحفاظ على هذا الرباط، وأكد أن حضور الاتحاد إلى البحرين يأتي في سياق التأكيد على إيمان الاتحاد بوحدة الشعوب العربية وللتأكيد على عروبة مملكة البحرين.

واعرب رئيس اتحاد الأدباء والكتاب العراقي فاضل ثامر عن سعادته الغامرة بانعقاد المؤتمر الخامس والعشرين في لؤلؤة الخليج العربي وموطن دلمون العريقة، ونقل تحيات أدباء العراق المتطلعين لاستقبال المؤتمر السادس والعشرين العام القادم بمناسبة اختيار بغداد عاصمة الثقافة العربية للعام 2013 داعيا إلى تنظيم فعالية لتسليم شعلة المؤتمر من البحرين للعراق.

وفي ختام الفعالية قامت الشيخة مي بنت محمد آل خليفة والأمين العام للاتحاد الادباء الكتاب العرب محمد سلماوي بتسليم الشاعر العراقي حميد سعيد جائزة القدس وهي الجائزة الاكبر التي يقدمها الاتحاد، وأعرب الشاعر العراقي عن شكره لمملكة البحرين مؤكدا على تضامنه مع عروبتها.

الثقافة السياسية

قمة المنامة.. أهمية الحدث والملفات

تأسس مجلس التعاون لدول الخليج العربية في 25 مايو 1981 وذلك عندما أعلنت الدول العربية الست المطلة على الخليج العربي، هي الإمارات والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت، التوصل إلى الصيغة التعاونية النهائية في الاجتماع الذي عُقِد في مدينة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

تلك الصيغة النهائية هدفت في مجملها إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الست في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية والتجارية والجمارك والمواصلات والشؤون التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والإعلامية والسياحية والتشريعية والإدارية ودفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص، حسبما جاء في النظام الأساسي للمجلس، الذي أكد على تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون بين مواطني المنطقة إثر ما يربطهم من علاقات خاصة، وسمات مشتركة، وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الإسلامية، والإيمان بالمصير المشترك ووحدة الهدف، وأن التعاون فيما بينها يخدم الأهداف السامية للأمة العربية.

وبعد مضي 31 عاماً على انطلاق الدورة الأولى للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من دولة الإمارات العربية المتحدة في العام 1981، وهو عبارة عن السلطة العليا لمجلس التعاون، ويتكون من رؤساء الدول الأعضاء، ورئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول، ويجتمع في دورة عادية كل سنة، تنعقد في 24 و25 من ديسمبر 2012 الدورة الثالثة والثلاثون للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مملكة البحرين، ويرأس هذه الدورة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، على اعتبار أن المملكة هي الدولة المستضيفة لأعمال هذه الدورة.

«قمة المنامة» –حسبما هو متعارف عليه إعلامياً– «تنعقد في ظل أوضاع وظروف بالغة الحساسية والدقة، وتتطلب من دول المجلس تدارس تداعياتها على مسيرة التعاون الخليجي حفاظاً على ما حققته من منجزات حضارية ومكتسبات عديدة لصالح أبناء دول المجلس» بحسب د. عبد اللطيف بن راشد الزياني أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يعد أول بحريني يتولى هذا المنصب في الأول من أبريل 2011. وقد تعاقب على هذا المنصب قبل الزياني أربع شخصيات خليجية، كان أولها الكويتي عبدالله يعقوب بشارة في 1981، تلاه الإماراتي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي في 1993، أعقبه السعودي الشيخ جميل بن إبراهيم الحجيلان في 1996، وأخيراً القطري عبدالرحمن بن حمد العطية في 2002.

ومن المقرر أن يلتقي اليوم الأحد 23 ديسمبر الجاري في المنامة أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية بدول المجلس لعقد اجتماعهم التكميلي لإعداد جدول أعمال الدورة الثالثة والثلاثين والذي يتضمن العديد من الموضوعات المتعلقة بالعمل الخليجي المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتقارير المتابعة التي تتطلب إقرارها من مقام أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في اجتماعهم يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين، وأخذ التوجيهات بشأنها، إضافة إلى بحث القضايا السياسية الراهنة الإقليمية والدولية.

عادة ما تكون أعمال اجتماعات المجلس الأعلى حافلة بالملفات التي تلامس تطلعات وآمال شعوب المنطقة، فمن المتوقع أن تكون حاضرة في أعمال هذه الدورة ملفات سياسية مثل التأكيد على المواقف الثابتة الرافضة لاستمرار الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث: طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى التابعة للإمارات العربية المتحدة، علاوة على التطرق إلى القضايا العربية والإقليمية والدولية الراهنة كالملف الفلسطيني والسوري واليمني والعلاقات الخليجية – الإيرانية، إضافة إلى الاتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون. أما على الصعيد الاقتصادي والمالي فمن المتوقع أن تطرح ملفات مثل إدارة المال والنقد، وإدارة السوق الخليجية المشتركة، وتكامل الأسواق المالية الخليجية، وشؤون الاتحاد الجمركي الذي بدأ أعماله في يونيو 2012 ويعد خطوة مهمة لترسيخ التكامل الاقتصادي بين دول المجلس كما ان الانتقال إلى الوضع النهائي للاتحاد الجمركي سيتم قبل اللقاء التشاوري للمجلس الأعلى في العام 2014، فضلاً عن ملفات أخرى كمشروع الربط الكهربائي والمائي بين دول المجلس، وغيرها من الموضوعات الثقافية والسياحية والإعلامية والبيئية.

فيما يتعلق بالاتحاد الخليجي الذي نصت المادة الرابعة من النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بأن المجلس يهدف إلى «تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها»، فضلاً عن الدعوة الكريمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية لدى ترؤسه أعمال الدورة الثانية والثلاثين التي عُقدت في الرياض العام الماضي، فقد أكد أمين عام مجلس التعاون الخليجي لوسائل إعلام في وقت سابق بأن هذا الملف سيتم بحثه في قمة خاصة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس تعقد في الرياض العام المقبل بعد استكمال مرئيات الدول الأعضاء بشأنه.

انعقاد الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على أرض مملكة البحرين في الظروف الراهنة سيجذب أنظار المتابعين والمراقبين من مختلف دول العالم، إذ يترقب أبناء دول شعوب المنطقة في كل عام ما يصدر عن هذه الاجتماعات رفيعة المستوى من نتائج وقرارات تصب في صالح العمل الخليجي المشترك بما يعزز من الوحدة والتلاحم والترابط بين أبناء المجلس، وصولاً إلى الوحدة الخليجية المنشودة التي تعتبر بمثابة مطلب شعبي طالما نادت به الشعوب الخليجية التي تتوق إلى تجسيده على أرض الواقع في المستقبل القريب المنظور.

معهد البحرين للتنمية السياسية